

# "ميدل إيست مونيتور" يكشف سر اعتراف إسرائيل بـ أرض الصومال بعد عقود من التردد



السبت 3 يناير 2026 م

قال موقع "ميدل إيست مونيتور"، إن قرار إسرائيل بالاعتراف رسميًا بأرض الصومال دوليًّا مستقلة الذي جاء بعد عقود من التردد، قد يbedo للعديد من المراقبين مجرد مناورة دبلوماسية بعيدة المدى في القرن الأفريقي.

لكنه وضع القرار في إطار حرب الإبادة الجماعية المتوصلة في غزة وتصاعد التوترات في البحر الأحمر، موضحًا أن "هذه الخطوة ليست مجرد خطوة دبلوماسية، بل هي تصعيد استراتيجي خطير يحمل دلالات بالغة الأهمية لفلسطين واليمن والعالم العربي بأسره".

## لماذا الآن؟

وأدرج القرار الذي اتخذه إسرائيل في 26 ديسمبر الماضي بعد أكثر من 30 عامًا من سعي أرض الصومال للاعتراف بها، في إطار ما وصفه به "الواقع الأكثر قتامة لاستراتيجية إسرائيل بعد أحداث 7 أكتوبر".

وتتابع: "ليس التوقيت مصادفة فقد امتدت الحرب الدائرة على غزة لتحول إلى مواجهة إقليمية، لا سيما مع قيام جماعة الحوثي في اليمن بفرض حصار فعلي على الملاحة الإسرائيلي في البحر الأحمر".

وتقع أرض الصومال، بشريطها الساحلي الممتد على 740 كيلومترًا على خليج عدن، على بُعد 300 إلى 500 كيلومتر فقط من الساحل اليمني.

واعتبر التقرير أن اعتراف إسرائيل بأرض الصومال لا ينبع من دافع حسن النية تجاه الشعب الصومالي، بل هو بمثابة تأمين لقاعدة عملياتية.

وتشير تقارير معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب إلى أن أرض الصومال قد تؤدي دورًا مشابهًا لدور أذربيجان (حليف استراتيجي على حدوده)، ومن هذا الموقف الاستراتيجي، تستطيع إسرائيل مراقبة حركة الملاحة البحرية، وجمع معلومات استخباراتية عن اليمن، وربما شن ضربات مباشرةً وبذلك، تستطيع إسرائيل السيطرة على القرن الأفريقي وتحويله إلى ساحة حرب جديدة.

## التهجير القسري للفلسطينيين

ورأى "ميدل إيست مونيتور"، أن الدافع الأكثر إثارة للقلق هو ذلك المرتبط بالتطهير العرقي لغزة فعلى مدى شهور، روجت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية وشخصيات سياسية لمفهوم "الهجرة الطوعية". وهو ليس إلا غطاءً للتهجير القسري للفلسطينيين.

وأبرز ما تتناوله تقارير مسربة ومناقشات في وسائل الإعلام الإسرائيلية حول أن سعي أرض الصومال المحموم للاعتراف الدولي يجعلها عرضة للدبلوماسية النفعية وفي العقابل، أشار إلى ما يتم طرحه عمليًّا في أروقة الدبلوماسية: الاعتراف مقابل قبول اللاجئين الفلسطينيين.

وبينما قال إن حكومة هرجيسا تنفي ذلك، رأى التقرير أن مجرد وجود مثل هذه المناقشات يبرز كيف تنظر الحكومة الإسرائيلية اليمنية المتطرفة إلى الفلسطينيين لا كبشر لهم حقوق في أرضهم، بل كفانص سكاني يُباع ويُتاجر به في أفق مناطق العالم.

وتتابع: "لذا، تسعى إسرائيل إلى التهجير تحت مسمى آخر، وتتخذ من أرض الصومال جسراً لتحقيق هذه الخطة."

### إسرائيل بلا قيود

وقد وفسر الخطوة بأنها تشير إلى تحول في جوهر الدولة الصهيونية، "لقد ولى عهد إسرائيل التي سعت يوماً ما إلى تقديم نفسها للغرب على أنها "ديمقراطية ملتزمة بالقانون" تحترم المعايير الدولية وحلّ محلها كيان متهوّر يقصف البعثات الدبلوماسية، ويتحدى محكمة العدل الدولية، ويعيد الآن رسم الخرائط في أفريقيا من جانب واحد."

وأوضح أن إسرائيل يبدو أنها تُشير إلى أنها لم تعد تُبالي بالتداعيات الدبلوماسية ويتجلّ ذلك في تجاهلها لسيادة جمهورية الصومال الفيدرالية، وفي تحذيرات دول مثل مصر وتركيا إنها على استعداد لزعزعة استقرار القارة الأفريقية بأكملها وحوض البحر الأحمر لتحقيق أهدافها العسكرية قصيرة المدى.

لذا، رأى "ميدل إيست مونيتور" أن الاعتراف بأرض الصومال ليس قصة استقلال أفريقي، بل هو قصة توسيع للهيمنة العسكرية الإسرائيليّة في البحر الأحمر، ومحاولة يائسة لـ"إيجاد أماكن جديدة لتهجير سكان غزة" يجب أن ننظر إلى هذا الأمر على حقيقته، فهو ببساطة جبهة جديدة في الحرب ضد الفلسطينيين واستقرار المنطقة.

وخلص التقرير في تفسيره المثير للجدل بأرض الصومال إلى أن "إسرائيل نفسها قد تغيرت، فأصبحت أكثر اندفاعاً وعدوانية، وأقلّ احتراماً بالقانون الدولي" ونتيجةً لذلك، لم تعد تخشى التناقض في مواقفها فعلى سبيل المثال، ترفض إسرائيل الاعتراف بفلسطين بينما تقبل الاعتراف بأرض الصومال.

<https://www.middleeastmonitor.com/20260102-israels-recognition-of-the-state-of-somaliland-why-now>